هذا لما كان يخطب به صلى الله عليه وسلم في المجامع العظيمة في حجة الوداع يوم وبيوم عرفة واليوم الثاني من أيام التشريق وقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وفي رواية للبخاري وغيره وأبشاركم وفي رواية فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت وفي رواية الا ليبلغ الشاهد الغائب وفي رواية للبخاري فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كالايحقها وفي رواية دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا البلد الى يوم القيمة حتى رد فعه بد فعها مسلم يريد بها سواء حرام وفي رواية قال المؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرقه ودمه عليه حرام ان يلطمه ودمه عليه حرام ان يسفكه ومراره عليه حرام ان يدفعه وفي رواية ودمه عليه حرام ان يلطمه وفي سنن ابي داود عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذها ففزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وفرح احمد وابو داود والترمذي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا أخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا أخيه فليردها اليه قال ابو عبيد يعني ان ياخذ متاعه لا يريد سرقته انما يريد ادخال الغيض عليه فهو لاعب في مذهب السرقة جادا في ادخال الاذى والروع عليه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه ولفظه لمسلم وفرح الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن والله يكره اذى المؤمن وفرح الامام احمد من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة أخيه طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

فتضمنت

فتضمنت هذه النصوص كلها ان المسلم لا يحل ايصال الاذى اليه بوجه من الوجوه ومن قال او فعل بغير حق وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وانما جعل الله المؤمنين اخوة ليتعاطفوا ويتراحموا وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وفي رواية للمسلم المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وفي رواية له ايضا المسلمون كرجل واحد اذا اشتكى عينه اشتكى كله واذا اشتكى رأسه اشتكى كله وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وخرج ابو داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف نسلم عليك قال تقولون السلام على رسول الله قالوا المؤمن مرآة المؤمن قالوا المؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وخرجه الترمذي ولفظه ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به أذى فليمطه عنه قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اجعل كبير المسلمين عندك ابا وصغيرهم ابنا واوسطهم اخا فاي ذلك تحب ان تسيء اليه ومن كلام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى ليكون حظ المؤمن منك ثلاثة ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تفرحه فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)